**الأعمال الموجهة في مادة التكيف المدرسي والمهني**

**لفائدة طلبة السنة ثالثة لسانس توجيه وإرشاد(الفوج الرابع)**

**العوامل المساعدة على تحقيق التكيف المدرسي والمهني**

يسعى المتعلم دوما إلى تحقيق التكيف والاندماج مع البيئة المدرسية، مما يحقق له الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي والجسمي، ويجعله متقدما في دراسته منسجما مع زملائه، ويتجلى هذا التكيف المدرسي في عدة مظاهر كتوفير الراحة النفسية للمتعلم واستغلال قدراته وميوله في بناء أعمال ونشاطات نافعة، فيصبح المتعلم مواظبا على الحضور بصفة عادية، فعالا في قسمه منتميا إلى جماعته المدرسية بإقامة صداقات مع زملائه وحتى المعلمين .

سوء التكيف المدرسي من التصرفات السيئة التي تعبر عن مواقف المتعلم في الوسط الذي يواجهه، ولهذا فإن هذه المواقف تعيق علاقات المتعلم مع الجماعة المدرسية، والفرد اللامتكيف يعجز عن متابعة  السير العادي للحياة داخل المجتمع، الأمر الذي يسبب له القلق والارتباك وانعدام الاستقرار، بالإضافة إلى اضطراب في تقدير النفس وهذا ما نلاحظه على شخصية المتعلم داخل المحيط المدرسي أين يعجز عن متابعة دروسه، وهذا ما ينعكس سلبا على مردوده التحصيلي.

ومن العوامل المساعدة على التكيف المدرسي نذكر:

1- تحديد الاستعداد النفسي للطفل للانتقال إلى وضع جديد غير عادي ذلك لأن الاستعداد النفسي هو أحد مكونات الإعداد الشامل للطفل للمدرسة. في الوقت نفسه، يتم تحديد مستوى المعرفة والمهارات الموجودة، ويتم دراسة قدراتها المحتملة، ومستوى تطور التفكير والانتباه والذاكرة، وإذا لزم الأمر يتم استخدام التصحيح النفسي.

2- يجب أن يكون أولياء الأمور مهتمين بأطفالهم وأن يفهموا أنه خلال فترة التكيف، يحتاج الطالب بشكل خاص إلى دعم أحبائهم والاستعداد لتجربة الصعوبات العاطفية والقلق والمشاعر معًا.

3- المساعدة النفسية فمن المهم جدًا أن يولي الأشخاص المقربون، وخاصة الآباء، الاهتمام اللازم للعمل الطويل الأمد مع طبيب نفساني. في حالة وجود تأثير سلبي للعائلة على الطالب، يجدر تصحيح مظاهر الرفض هذه، يجب أن يتذكر الآباء ويذكروا أن أي فشل للطفل في المدرسة لا يعني انهيار حياته. وفقًا لذلك ، لا ينبغي إلقاء اللوم عليه على كل تقييم سيئ، فمن الأفضل إجراء محادثة متأنية حول الأسباب المحتملة للفشل، بفضل الحفاظ على العلاقات الودية بين الطفل والآباء، من الممكن تحقيق التغلب أكثر نجاحًا على صعوبات الحياة.

ستكون النتيجة أكثر فاعلية إذا تم الجمع بين مساعدة الطبيب النفسي ودعم الوالدين وتغيير البيئة المدرسية، في حالة عدم عمل علاقات الطالب مع المعلمين والطلاب الآخرين، أو تأثير هؤلاء الأشخاص سلبًا عليه ، مما يؤدي إلى كره المؤسسة، فمن المستحسن التفكير في تغيير المدرسة، فربما في مدرسة أخرى سيكون الطالب قادرًا على الاهتمام بالدراسة وتكوين صداقات جديدة.

وبالتالي، يمكن منع حدوث تطور قوي لخلل في المدرسة أو حتى التغلب على أخطر التكيُّف بشكل تدريجي. يعتمد نجاح الوقاية من اضطراب التكيف في المدرسة على مشاركة أولياء الأمور في الوقت المناسب وعالم النفس المدرسي في حل مشكلات الطفل.

4- إنشاء فصول تعليمية تعويضية، واستخدام الإرشاد النفسي عند الضرورة، واستخدام التصحيح النفسي، والتدريبات الاجتماعية، والدورات التدريبية للطلاب مع أولياء الأمور، وإتقان معلمي التعلم التصحيحي والتعليمي الذي يهدف إلى الأنشطة التعليمية.

إن ﺣﺎﻻت اﻟﺘﻜﻴﻒ المهني المناسب داﻟﺔ ﺑﻮﺟﻪ ﻋﺎم ﻋﻠﻰ اﻟﺼﺤﺔ اﻟﻨﻔﺴﻴﺔ، وأﻣﺎ ﺣﺎﻻت اﻟﺘﻜﻴﻒ المهني غير المناسب فإنها ﺗﻔﺼﺢ في اﻟﻌﺎدة عن انحراف معين في اﻟﺼﺤﺔ اﻟﻨﻔﺴﻴﺔ، و معنى التكيف السليم هو الذي يخفض التوتر الناشئ عن ظهور حاجة أو دافع أو يزيله تماما، ويمنع الوقوع في الصراع بطريقة تكفل التوازن والتوافق بين الفرد وبيئته، وتحافظ على التوازن بين العمليات النفسية المختلفة. فالإنسان كما يتلاءم مع البيئة الطبيعية يستطيع أن يتوافق مع الظروف النفسية والاجتماعية المحيطة به، والتي تستلزم منه باستمرار أن يتلاءم معها، وتدفع ظروف حياة الفرد إلى هذا التكيف ويساعده على ذلك ما لديه من ذكاء وقدرته على التطبيع الاجتماعي.

هناك العديد من العوامل المختلفة التي تؤثر في تكيف الأفراد مع المهام التي يتولون القيام بها والظروف التي يشتغلون فيها، ويمكن الإشارة إلى البعض منها:

- الاقتناع بجدوى العمل وطبيعته.

- وضوح المهام والأنشطة داخل بيئة العمل.

- تطابق طبيعة العمل مع مبادئ الفرد العقائدية.

- تطابق طبيعة العمل مع شخصية الفرد العامل.

- تطابق طبيعة العمل مع المؤهلات العلمية للفرد.

- وحدة التعليمات وأوامر والقرارات.

- اهتمام إدارة المؤسسة بانشغالات العمال وظروفهم.

- حسن العلاقة مع زملاء العمل.

- حسن العلاقة مع المشرفين على تسيير المؤسسة.

- كفاءة المسؤولين.

- التنويه بمجهودات العامل الايجابية وتشجيعه.

- الرضا المهني.

بالإضافة إلى:

- إشباع الحاجات الأولية: ويقصد بها الحجات العضوية أو الفسيولوجية كالحاجة إلى الطعام والشراب .

- إشباع الحاجات الثانوية، وهي :الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى التقدير، الحاجة إلى النجاح، الحاجة إلى الحنان، الحاجة إلى الأمن والاستقرار، الحاجة إلى الحرية، الحاجة إلى اكتساب الخبرات الجديدة.